

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 225

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ محمد - [00:00:01](#)

ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا يا شيخ اهلا ومرحبا بكم - [00:00:23](#) على بركة الله نبدأ هذه الحلقة بسؤال من مستمع للبرنامج من عمان يقول اه يقتصر البعض من الاخوة على لفظ السلام عند قول السلام عليكم. وفي البعض من الاخوة يقولون السلام على من اتبع الهدى. نرجو - [00:00:36](#) في ذلك مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هذا السؤال سؤال مهم وينبغي ان نلم بشيء من احكام السلام. طيب يا شيخ - [00:00:53](#) فالسلام تحية المسلمين بصيرته ان يقول السلام عليك ان كان يسلم على واحد او السلام عليكم ان كان يسلم على جماعة ويكون بلفظ التعريف السلام عليكم او السلام عليك ويجوز ان يكون بلفظ السلام - [00:01:16](#)

سلام عليك سلام عليكم وان اقتصر على قوله السلام فلا بأس فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما رد السلام على الملائكة ان قالوا سلاما قال سلام اي عليكم سلام وكذلك الابتداء - [00:01:38](#)

تقول المسلم سلام يعني سلام عليكم او السلام يعني السلام عليكم ولا بأس في هذا ورد السلام فرض عين على من قصد بالسلام فيجب على المسلم عليه ان يرد ويكون رده - [00:01:59](#) احسن من الابتداء او مثله لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فاذا قال المسلم السلام عليك قل عليك السلام واذا قالها بصوت واضح بين اجبه بصوت واضح بين - [00:02:31](#) ويوجد بعض الناس لا يرد باحسن مما سلم عليه به ولا بمثله فتجده يقول في الرد اهلا ومرحبا دون ان يقول عليك السلام وهذا لا يحصل به براءة الذمة ولا يسقط به الواجب - [00:03:04](#)

لان الرجل دعا له بالسلام قال السلام عليك وهذا لم يزد وهذا لم يرد عليه الا انه ربح به فقط ولم ندعوا له بسلام كما جعله هو به ومن الناس من يرد - [00:03:32](#)

بمثل ما رد بمثل ما سن النبي عليه لكن الكيفية تختلف فتجد المسلم يسلم بكلام واضح بين ثم يرده وبانفه يعني يرد نبضا ضعيفا يسمع او لا يسمع وهذه وهذا الرد ليس مثل التحية - [00:03:51](#) ولا احسن منها ومن الناس من يسلم عليه المسلم وهو ملق اليه وجهه به فيرد عليه راد وهو مسعر وجهه وبكبرياء وغلطرسه وهذا لم يرد باحسن من التحية ولا بمثلها - [00:04:16](#)

وقد اوجب الله عز وجل ان نرد باحسن او بمثلها احيوا باحسن منها او ردوها ومما يتعلق بالسلام انه يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكثير والراكب على الماشي والماشي على القاعد - [00:04:47](#) هذا هو الافضل والاحسن فان لم يكن بل يسلم الاخر بل يسلم الاخر يعني مثلا لو لاقاك صغير ولن يبدأك بالسلام فابدأ به انت وكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسلم على الصبيان اذا مر بهم - [00:05:16](#)

أبدأ به انت تكون متواضعا ويكون في ذلك تربية لهذا الصبي حيث يشعر لان هذا تحية المسلمين ومما يتعلق بالسلام انه لا يجوز

السلام ابتداء على غير المسلمين سواء كانوا من اليهود - [00:05:35](#)

او النصرى او غيرهم لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق

فاضطروهم الى اضيقتهم وتأمل كلام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث قال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام - [00:06:04](#)

يعني فان سلموا ارد عليهم لان الله قال اذا حييتهم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وهذا عام من حياك فحييه بمثل ما حياك به او

احسن لكن قد نقول انك لا تحيي باحسن - [00:06:30](#)

اذا كان المسلم غير مسلم نقول رد بالمثل لانك لو سلمت باحسن زدته اكراما فان سلم علينا اهل الكتاب من اليهود والنصارى او غيرهم

من المشركين فاننا نرد عليه بمثل ما - [00:06:50](#)

حيونا به وكانت وكان اليهود يمرون بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في المدينة ويقولون السام عليك السام عليك يعني الموت

فيدعون بالموت على الرسول عليه الصلاة والسلام فاخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه اذا سلموا علينا قالوا السلام عليكم -

[00:07:20](#)

وامرنا ان نقول وعليكم ولا نذكر شيئا نقول وعليكم فان كانوا قد قالوا السلام عليكم فاننا رددنا عليهم بمثل ما قال يعني دعونا عليهم

بالموت كما دعوا علينا وان كانوا قد قالوا السلام عليكم - [00:07:51](#)

فقد ردنا عليهم بمثل ما حيون به يعني قلنا وعليكم السلام ومن ثم قال بعض العلماء اننا اذا علمنا ان غير المسلم سلم على المسلم

بلفظ صريح وقال السلام عليك - [00:08:12](#)

فانه لا حرج ان يقول عليك السلام لان النبي صلى الله عليه وعلى وعلى اله وسلم بين العلة في كوننا نقول في الرد وعليكم بانهم

كانوا يقولون السلام عليكم ومما يتعلق بالسلام - [00:08:33](#)

انه ينبغي افشاؤه واظهاره مهما كثر ذلك لان في افشائه واظهاره امثالا لامر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث قال افشوا

السلام بينكم وقياماً بحق اخيك المسلم لان من حق اخيك - [00:08:56](#)

السلام السلام عليه اذا لاقيته ولان في افشاء السلام جلباً للمحبة بين المسلمين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والله لا تدخلوا الجنة

حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:09:22](#)

افشوا السلام بينكم اي اظهروه واعلنوه حتى يكون فاشيا ظاهرا اذا افشاء السلام فيه هذه المصالح العظيمة. الحمد لله التواد وانه

سبب لدخول الجنة وان من المؤسف ان الناس الان - [00:09:51](#)

اكثرهم لا يفشى السلام بصح يمر بك في ضرب كاتب كتفك ولا يسلم الا من شاء الله وان كثيرا من الناس لا يسلمون الا على من

يعرفون ومن لا يعرفون لا يسلمون عليه - [00:10:15](#)

وهذا خلاف السنة السنة ان تفشى السلام على من عرفت ومن لم تعرفه وانت اذا سلمت حصل لك على الفوائد التي سمعت وحصل لك

ثواب اخر وهو ان كل تسليمه فيها عشر حسنات - [00:10:32](#)

افلا تغتنم هذه الفرصة لو سلمتها في مرورك من بيتك الى المسجد على ثلاثين نفرا لا حصل لك ثلاث مئة حسنة حسنة تجدها يوم

القيامة احوج ما تكون اليها ولو تركت السلام على من لاقيت - [00:10:59](#)

فاتك هذا الاجر وحصل في قلب اخيك الذي لاقاك ولم تسلم عليه ما يحصل من الكراهة والعداوة والبغضاء وفاتك خير كثير وانظر لو

ان احدا من الاغنياء قال كل انسان يمر بهذا السوق - [00:11:25](#)

ويسلم على من فيه وهم مئة وساعطيه لكل مرة ريالاً واحدا افتجده يهمل السلام لا يهمل السلام يسلم وربما يسلم مرتين لعله يحصل

ريالين وهذا من اه قلة الوعي ولو ان - [00:11:48](#)

طلاب العلم كانوا هم القدوة في ذلك وافشوا السلام بينهم وبين الناس ودعوا الناس الى هذا لفشى السلام في الامة ولكن الكل

مفرط متهاون نسأل الله تعالى ان يعاملنا بعفوه - [00:12:18](#)

نعم. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ آآ هذا السائل آآ من مصر جمهورية مصر العربية يقول فضيلة الشيخ لدينا خطيب كثيرا ما يستخدم في خطبه يوم الجمعة اه اثناء ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

اه يقول قال حبيب الله وهكذا فهل في هذا الشيء نعم من المعلوم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حبيب الى الله ولا شك ولكن خير من ان نقول - [00:12:57](#)

انه حبيب الله ان نقول انه خليل الله لان الخلّة اعلى انواع المحبة فاذا وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبيب نزلت مرتبة المحبة من الخلّة الى المحبة الاولى ان نقول - [00:13:18](#)

خليل الله لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ويدل على ان الخلّة اعلى من المحبة ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:13:48](#)

لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته مع ان ابا بكر حبيب الى الرسول عليه الصلاة والسلام هو احب الرجال الى الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:09](#)

وعائشة حبيبة الرسول عليه الصلاة والسلام وزيد ابن حارثة حبيب الرسول واسامة بن زيد حبيب الرسول وكل اصحابه احباء للرسول عليه الصلاة والسلام ولكن لم يتخذ واحدا منهم خليلا - [00:14:30](#)

لان الخلّة اعلى انواع المحبة والرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان تكون خلته لله سبحانه وتعالى ويدل لذلك ايضا ان محبة الله للمؤمنين عامة والله يحب المؤمنين ويحب المتقين ويحب المقسطين - [00:14:53](#)

ويحب الصابرين ولكن لا نعلم انه اتخذ خليلا الا محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم وابراهيم وبهذا تبين ان الذين يصفون رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالمحبة - [00:15:20](#)

ويدعون الخلّة ان فيهم نوعا من التقصير وان الاولى ان يصفوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بخليل الله عن حبيب الله ومعلوم ان الخلّة اذا ثبتت فالمحبة من باب اولى - [00:15:42](#)

نعم بارك الله فيكم فمن اليمن خاء عين دال شبة اه له مجموعة من الاسئلة يقول فضيلة الشيخ ما هو تفسير حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من سن سنة في الدين لم يكمل الحديث يقول ارجو بذلك افادة مأجورين - [00:16:04](#)

من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة هذا لفظ الحديث. نعم وسببه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حث يوما على الصدقة - [00:16:25](#)

فجاء رجل من الانصار بصرة قد اثقلت يده فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:16:41](#)

وهذه السنة سنة العمل والتنفيذ وليست سنة التشريع فان سنة التشريع الى الله ورسوله فقط ولا يحل لاحد ان يشرع في دين الله ما ليس منه او يسن في دين الله ما ليس منه - [00:16:59](#)

لان ذلك بدعة وقد حذر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من البدع وقال كل بدعة ضلالة لكن من سبق الى عمل لم يسبقه اليها احد واحيا او احيا سنة اميتت - [00:17:25](#)

كان قد سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وكذلك ايضا من سن سنة تكون وسيلة لامر مشروع ولم يكن سبقه اليها احد - [00:17:45](#)

فانه يكون داخلا في الحديث انه سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة كما لو ابتكر طريقة يسهل بها الحصول على الايات يسهل بها الحصول على الاحاديث - [00:18:07](#)

او ما اشبه ذلك فانه في هذه الحال نكون قسمنا سنة حسنة فيكون له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة فاذا السنة في الاسلام تنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:18:30](#)

سنة تشفيط وسنة عمل او سن السبق الى عمل وسنة وسنة وسيلة فاما سنة التشريع فانه لا يحل لاحد ان يشرع ما لم يسعه الله

ورسوله وسنته هذه تعتبر بدعة - 00:18:49

وضلالة مردودة عليه لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليكم بسنتي واياكم ومحدثات الامور ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد جاءت هذه الكلمات في احاديث متعددة - 00:19:14

اما سنة السبق فمثل الحديث الذي ذكرناه انفا ان يحث احد على عمل خير فيتقدم انسان تكون اول من بادر به فيتابعه الناس في ذلك فيكون قد سن سنة حسنة - 00:19:36

واما سنة الوسيلة فكالذي ذكرناه ايضا يحدث يبتكر الانسان شيئا يكون به الوصول الى امن مشروع ولم يكن سبقه احد على هذا الابتكار فيكون قد السنة في الاسلام سنة حسنة - 00:19:55

فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة نعم بارك الله فيكم. له سؤال ثاني فضيلة الشيخ يقول هل تجوز الصلاة خلف امام يتعامل بالسحر او لا السحر محرم ومنه ما هو كفر - 00:20:15

كما قال الله تبارك وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس سحر وما انزل على الملكين باب الهاروت وماروت وما يعلمني من احد حتى يقولها انما نحن انما نحن فتنه فلا تكفر - 00:20:44

فالسحر حرام واذا كان لا يتوصل اليه الا بالاحوال الشيطانية او بالارواح الشيطانية فانه يكون كفرا ولهذا جاءت السنة بقتل الساحر لانه ان بلغ بسحره الكفر فقتله ردة قتل ردة - 00:21:10

وان كان لا يبلغ السحر فقتله لدفع اذاه عن المسلمين فمن ابتلي بشيء من ذلك فعليه ان يتوب الى الله ويدع هذا العمل ومن تاب وعمل صالحا مؤمنا بالله عز وجل - 00:21:42

يبعد فان الله يبذل سيئاته حسنات وليعلم انه لا يمسه احد لسوء الا كان عليه وزره وربما يملأ لهذا الساحر فلا يعاجل بالعقوبة وتؤخر عقوبته الى الاخرة نعوذ بالله اما سؤال السائل نعم - 00:22:08

حيث يقول يقول فضيلة الشيخ هل تجوز الصلاة خلف امام يتعامل بالسحر؟ نعم اما سؤال السائل وهي الصلاة خلف امام يتعامل بالسحر فانه اذا كان سحره هذا يبلغ به الكفر لا تجوز الصلاة خلفه لانه كافر لا صلاة له - 00:22:36

لا تقبل صلاته ولا يصح ان يكون اماما واما اذا كان سحره لا يبلغ الكفر فهذا ينبغي على خلاف العلماء في فاعل الكبيرة اذا لم يتب منها هل يصلى خلفه ام لا - 00:23:00

ولكن يجب ان نصلح هذا حال هذا الساحر. نعم. قبل ان نسأل هل نصلي خلفه او لا نصلي السائل انور مصري مقيم بالكويت يقول ما الحكمة من تقبيل الحجر نعم - 00:23:21

يرجو بهذا افادة ماجورين الحكمة من تقبيل الحجر نعم بينها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك - 00:23:39

ما قبلتك كهذه الحكمة التعبد لله عز وجل باتباع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في تقبيل هذا الحجر والا فهو حجر من الاحجار لا يضر ولا ينفع كما قال المؤمنين - 00:24:04

فهذه الحكمة ومع ذلك فانه لا يخلو من ذكر الله عز وجل لان المشروع ان يكبر الانسان عند ذلك في جمع بين التعبد لله تعالى بالتكبير والتعظيم والتعبد لله عز وجل بتقبيل هذا الحجر - 00:24:24

اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبه يعرف ان ما يفعله بعض الناس من كونه يمسح الحجر بيده ثم يمسح على وجهه وعلى صدره تبركا بذلك فانه خطأ - 00:24:43

وضلال وليس بصحيح وليس المقصود من استلام الحجر او تقبيله التبرك بذلك المقصود التعبد لله باتباع شريعة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكذلك يقال كاستلام الركن اليماني. نعم - 00:25:11

ان المقصود به التعبد لله باتباع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث كان يستلمه ولهذا لا يشرع استلام بقية الاركان الكعبة القائمة الان فيها اركان اربعة. نعم يا شيخ - 00:25:34

الحجر والركن اليماني والركن الغربي والركن الشمالي فالحجر يستحب فيه الاستلام والتقبيل فان لم يمكن فالإشارة وركن يمانى يسن فيه الاستلام دون التقبيل فان لم يمكن الاستلام فلا إشارة والركن الغربي والشمالي - [00:25:55](#)

لا يسن فيهما استلام ولا تقبيل ولا إشارة وقد رأى ابن عباس رضي الله عنهما امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان يطوف ويستلم الاركان الاربعة فانكر عليه فقال له معاوية - [00:26:28](#)

انه ليس شيء من البيت مهجورا يعني كل بيت ينبغي ان يعظم فقال له ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد رأيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يستلم الركنين اليمانيين - [00:26:50](#)

يعني الحجر الاسود والركن اليماني فتوقف معاوية وصار لا يستلم الا الركنين اليمانيين اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا واجب على كل احد سواء كان صغيرا او كبيرا كل الناس امام الشرع صغار - [00:27:09](#)

وفي فضيلة ابن عباس رضي الله عنهما وفضيلة معاوية رضي الله عنه نسأل الله ان يوفق رعيتنا ورعاتنا. امين. لما فيه الخير والسداد والتعاون على البر والتقوى. اللهم امين. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله - [00:27:33](#)

على تفضلكم باجابة السادة المستمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:50](#)